

غزال المقدشية

Posted on 2017 , أكتوبر 13



Categories: [أدب شعبي](#), [ثقافة](#), [شخصيات](#)

بواسطة: المحيط

غزال بنت أحمد علوان المقدشي، شاعرة، حكيمة، وتعرف بغزال المقدشية. نسبة إلى (المقادشة)، الذين يسكنون قرية (حَوْرُور) في [ميفعة عنس محافظة نمار](#)، عاشت في القرن التاسع عشر الميلادي، وكانت ذات حسن وجمال، سافرة كغالبية نساء الأرياف، ولكنها تبرز للرجال، وجريئة على مقارعتهم

نشأت بينها وبين عدد من الشعراء الشعبيين، وعلى رأسهم العنسي والمشرعي من أهل [نمار](#) مهاجاة شعرية كثيرة، وكانا يعيبان عليها جفاء البادية وخشونة الطباع، وتعيب عليهما رخاوة المدينة والضعف عند اللقاء

وقد أثبت محمد الحجري في كتابه (مجموع بلدان اليمن وقبائلها) بعض أشعار العنسي والمشرعي ولم يورد لغزال شيئاً في الرد عليهما، بينما أثبت لها نصوصاً في موضوعات أخرى، مثل قولها للشعدي

والله لو ما حورور يا علي ناصر
إن الحداء ذي تجر الفيد من عبوان
حليت زغن النمر وأنا عليك قادر
ما بين قيقي وكوماني وبين ثوبان

الوفاة

توفيت غزال المقدشية وتوفيت بعد 1266 هـ / 1850 م

شعر غزال المقدشية

شعرها مقطوعات مما يصلح للغناء في المناسبات كالبالة، والحال ونحوهما، ومعظمه من وزن بحر البسيط مع خصوصياته العامية، ومن شعرها لباله التاريخية للشاعرة غزال المقدشية، وجهتها إلى: الشاعر علي بن علي جميزة من قبائل الحدأ عندما أخذ : جملها خرصان وهي كالتالي

ياالله يامنصف المظلوم بك نتكل
لانتة مهل يا اله العرش فانا عجل
انصفتي من على صالح جميزة قتل
جعله الصوب يمسي من رسيسها يزل
ماعاد احد يبكي الميت وقل له بحل
وبعض الاصحاب عين صحبته ماتحل
غزال قالت تعالو ياوجيه القبل
ادي لكم حكم لاينزل ولا يندول
الهيح بالهيح والنعجه بدلها رخل
حاكبر يوم قلتم ياغزال الغزل

(2)

وفيهما دعوة للمساواة، تقترب منها هذه الأبيات المنسوبة إليها برواية أخرى

قالوا غزال وأمها سرعة بنات الخمس
ما به خمس يا عباد الله ما به سدس
من قد ترفع لوى رأسه وعد البقش
وقال لأبأس يحبس وما يحتبس
سوا سوا يا عباد الله متساويه
ما حد ولد حر والثاني ولد جاريه
عيال تسعة وقالوا بعضنا بيت ناس
وبعضنا بيت ثاني عينة ثانيه

(3)

قصيده أخرى وجهتها الشاعر إلى الشاعر الأسلمي الذي وقف الى جوار سارق جملها جميزه فقالت

يا لاسلمي ذي فعلت السم والعله
فكيت باب البلا والدار ذي مقفول
دنييت من وادي المطلاع لا النصله
وفعلت نفسك على خلق الله المسئول
قد سار يطلع ولا استر يحكم الزله
ما يدري الا وهو وسط الهوى مزقول
هو يصلب الحول ذي ما ينسل البتله
والحب يويه ذي قد واديه مغيول
من شل مال القبائل فالقضا مثله
ويدي الدين منه عرض والا طول
ذلحين بشريك من قتله ورا قتله
لاما يقع يوم حد قاتل وحد مقتول
العله ايش ذي يداوي هذه العله

أيش ذي يداوي حريق القلب ذي معلول

(4)

وعندما كانت الحرب دائره بين عنس والحداء، بعثت الشاعر غزال الى شعراء الحداء تحذيرات من ويلات الحرب بطريقة الشاعر
الخاصة، وقد سخرت من أولئك الذين فتحو أبواب الشقاء على إخوانهم وأشعلوا الحرب

بالله بالله يالجزاء الهبوب

ذي في الهوى صفيه جناحها

شلي لنا خط من بيت الذنوب

حد الحداء والمساء ثوبانها

لا عند ذي قد معه سبعة شعوب

المشرفه ذي سما جيرانها

وأيش كلفك يوم غرتو للحبوب

لا بلها شان معظم شانها

استعلم الشرق والا في الغروب

قد حد عثر في غنم ضيفانها

يا ميلنا ما نقاضي في العيوب

لاما نلاقي حلق ميزانها

الدهر غاوي وعند اجره غتوب

حران ما ينقطع مجرانها

فتحت باب الشقابه والحروب

لاما تكمل حبوب مخزانها

وأربعمائته ذي معك خلف الثقوب

ما ينفك لاعكر دخانها

هو سيلنا لانزل شل الصلوب

.وكل وادي قلع عضانها

(5)

كانت قاسية الهجوم على من يحاول الإساءة إليها، أو المساس بشرفها مهما كا مركزه الاجتماعي. وقد تعرضت ذات مرة لمضايقات احد محصلي الزكاة، فقالت

يارجال البلد قد

المثمر مخالف

جاء يطوف الذرة أو

.جا يطوف المكالف

قال يشتي غزال

.ولايزيد الغرامه

باضربه في القذال

.والا اربطه بالعمامه

لارجع يارجال

.ماشى علي ملامه

:المراجع

(شعر العاميه في اليمن. د.عبد العزيز المقالح (ص406-1